

## أ.د. علي الشـبل | برنـامـج التـوحـيد فيـي الحـج (31)

علي عبدالعزيز الشـبل

فيـي الحـج جـمـع المـسـلمـين وهـيـة فـيـهـ العـقـيـدة بـالـبـهـاء تـجـلـلـ. يا سـعـدـ مـنـ لـبـىـ وـاحـرـ وـالـتـزـمـ اـمـرـ الـاـكـرـمـ بـطـاعـةـ وـانـقـيـادـ. لـاـمـرـ خـالـقـ الـعـبـادـ.  
اذـاعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ مـنـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ تـقـدـمـ - 00:00:03

الـتـوـحـيدـ فـيـ الـحـيـاـةـ. التـوـحـيدـ فـيـ الـحـجـ اـعـادـ وـتـقـدـيمـ. الـدـكـتـورـ عـلـيـ الشـبـلـ تـنـفـيـذـ فـهـدـ السـنـيـدـيـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ نـحـمـدـهـ وـنـسـتـعـيـنـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ وـنـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ - 00:00:23  
مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ مـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:00:44

وـعـلـىـ الـلـهـ وـاصـحـابـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ مـزـيـداـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهـ الـمـسـلـمـونـ فـيـ كـلـ مـكـانـ اـيـنـمـاـ بـلـغـ اـلـيـهـ هـذـاـ الـاثـيـرـ فـيـ هـذـاـ الـاذـاعـةـ الـمـبـارـكـةـ  
حـجـاجـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ يـاـ اـيـهـ الـوـاـفـدـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ بـيـتـهـ. وـلـادـاءـ نـسـكـهـ لـهـ وـحـدـهـ دـوـنـمـاـ شـرـيكـ - 00:00:58  
اـحـبـيـكـمـ جـمـيـعـاـ بـتـحـيـةـ الـاسـلـامـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ وـمـغـفـرـةـ سـبـحـانـهـ وـمـرـضـاتـهـ وـحـيـاـكـمـ اللـهـ وـبـيـاـكـمـ. اـلـىـ هـذـاـ الـلـقـاءـ

الـمـتـجـدـ دـيـتـذـاـكـرـ فـيـ مـعـكـمـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ وـالـدـلـائـلـ مـنـ دـلـائـلـ الـاـيـمـانـ وـالـعـقـيـدةـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـاسـكـ - 00:01:19  
يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ تـتـمـةـ اـيـاتـ الـحـجـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ ثـمـ اـفـيـضـوـاـ مـنـ حـيـثـ اـفـاـضـ اـنـ اـنـسـ اـسـتـغـفـرـوـاـ اللـهـ اـنـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ فـاـذاـ

قـضـيـتـمـ مـنـاسـكـمـ فـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ كـذـكـرـكـمـ اـبـاءـكـمـ اوـ اـشـدـ ذـكـراـ - 00:01:42  
مـنـ النـاسـ مـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـمـالـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ خـلـقـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ  
عـذـابـ النـارـ اوـلـئـكـ لـهـ نـصـيـبـ مـاـ كـسـبـواـ - 00:02:02

وـالـلـهـ سـرـيـعـ الـحـسـابـ نـعـمـ اـيـهـ الـاـخـوـةـ نـعـمـ اـيـهـ الـمـسـلـمـونـ يـأـمـرـنـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـمـاـ اـمـرـ بـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـاـ اـمـرـ بـهـ صـحـابـتـهـ  
رـضـيـتـمـ مـنـاسـكـمـ فـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ كـذـكـرـكـمـ اـبـاءـكـمـ اوـ اـشـدـ ذـكـراـ - 00:02:16

فـاـذاـ قـضـيـتـمـ مـنـاسـكـمـ ايـ فـرـغـتـمـ مـنـهـاـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ فـرـاغـ مـنـ الـمـنـاسـكـ الفـرـاغـ مـنـ الـمـنـاسـكـ بـطـوـافـ الـبـيـتـ طـوـافـ الـوـدـاعـ فـيـ  
الـصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ كـانـ النـاسـ يـنـفـرـوـنـ فـيـ كـلـ وـجـهـ - 00:02:32  
وـاـمـرـ اـنـ يـكـوـنـ اـخـرـ عـهـدـهـ بـالـبـيـتـ الـطـوـافـ الاـ اـنـهـ خـفـفـ عـنـ الـمـرـأـةـ الـحـائـضـ وـمـثـلـهـ الـمـرـأـةـ الـنـفـسـاءـ فـيـ الـصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:50

دـخـلـ عـلـىـ نـسـائـهـ لـيـلـةـ الـرـابـعـ عـشـرـ وـهـوـ تـازـلـ بـالـمـحـصـبـ. مـنـ وـرـاءـ مـنـىـ مـنـ جـهـةـ مـكـةـ يـسـمـىـ الـانـ بـالـعـدـلـ وـوـجـدـ صـفـيـةـ اـمـ الـمـؤـمـنـينـ وـجـدـهـ

حـائـضـاـ وـقـالـ اـحـابـسـتـنـاـ هـيـ قـالـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ اـنـهـ قـدـ اـفـاـضـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:03:04

دـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـرـأـةـ الـحـائـضـ وـالـنـفـسـاءـ لـاـ طـوـافـ وـدـعـاـ عـلـيـهـمـ وـكـذـلـكـ اـهـلـ مـكـةـ مـنـ كـانـوـاـ دـوـنـهـاـ مـسـافـةـ قـصـرـ فـاـنـهـ لـاـ وـدـاعـ عـلـيـهـمـ لـاـنـهـمـ لـاـ  
يـنـفـرـوـنـ اـذـ النـفـرـ بـقـوـلـ جـمـاهـيرـ الـعـلـمـاءـ هـوـ السـفـرـ - 00:03:24

مـنـ مـظـاـهـرـ مـخـالـفـتـهـ لـلـمـشـرـكـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـجـهـ وـحـجـتـهـ اـنـ شـرـعـ لـامـتـهـ طـوـافـاـ الـوـدـاعـ وـهـذـاـ طـوـافـ اـصـطـلـحـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ

تـسـمـيـتـهـ بـالـوـدـاعـ. وـلـيـسـ اـسـمـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ بـطـوـافـ الـوـدـاعـ فـاـنـ اـسـمـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ كـانـ النـاسـ يـنـفـرـوـنـ فـيـ كـلـ وـجـهـ - 00:03:44

اـمـرـ اـنـ يـكـوـنـ اـخـرـ عـهـدـهـ بـالـبـيـتـ الـطـوـافـ اـصـطـلـحـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ تـسـمـيـتـهـ بـطـوـافـ الـوـدـاعـ. وـاـنـتـ يـاـ مـنـ اـخـرـ طـوـافـ اـلـاـفـاـضـهـ حـتـىـ تـنـتـهـيـ

مـنـ نـسـكـ اـنـتـبـهـ فـلـيـكـ نـيـتـكـ عـنـدـ هـذـاـ طـوـافـ طـوـافـ اـلـاـفـاـضـهـ - 00:04:03

اـذـ سـافـرـ بـعـدـ اـغـنـاـكـ وـاـكـفـاـكـ وـلـمـ يـحـوـجـكـ الـىـ طـوـافـ اـخـرـ لـلـوـدـاعـ. لـاـنـهـ صـدـقـ عـلـيـكـ وـالـحـالـةـ هـذـهـ اـنـكـ جـعـلـتـ اـخـرـ عـهـدـكـ بـالـبـيـتـ لـكـ

لابد من نية ان طوافك طواف الافاضة لانه النسك الباقي والركن الباقي عليك من انساك حجك - 00:04:20

كانوا في الجاهلية ايتها الاخوة والاخوات اذا فرغا من نسكم في المغمس شرقي عرفات وتذاكروا اباءهم وما ترثهم ومفاحرهم تناشدوا الشعر وذبحوا الذبائح وشربوا الخمور فهم لا يعظامون الله في النسك - 00:04:41

ان كان عندهم بعض تعظيم لكتنهم خلطوه ومزجوه بالشرك وبالبدع قال الله جل وعلا لاهل الايمان اذا قضيتم مناسكم اي انتهيت منها فاذكروا الله امر الله بذكره وهو توحيد فان مشمول ذكر الله جل وعلا توحيد الله بالقلب وبالسان وبالجوارح - 00:05:03

فاذكروا الله كذركم اباءكم اي كما كان المشركون يذكرون اباءهم ومفاحرهم وما ترثهم او اشد ذكرا اي بان اهل الايمان اشد ذكرا لله من ذكرهم لابائهم واسلافهم وكانوا في الجاهلية يقفون في الموسم - 00:05:26

الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحملات اي الديات لا يذكر غير فعال ابيه انزل الله جل وعلا فاذكروا الله اباءكم او اشد ذكرا او اشد ذكرا او هنا ليست لباب التخيير وانما لباب التحقيق - 00:05:45

ذكر الله جل وعلا كما في قوله جل وعلا فهي كالحجارة او اشد قسوة اي هي اشد قسوة الحجارة كقوله يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية في خشيتهم للناس اكثر من مخافتهم لله جل وعلا - 00:06:04

فمن الناس وهذا في المشركين في اقوام من العرب يذكرون ما ترثهم ومفاحر اباءهم واسلافهم فعلوا وفعلوا يهابيطون بابائهم وباعمالهم قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا همه الذكر والمدح والثناء - 00:06:23

همه ان يشاد به ويسمع في الدنيا همه ان يهابيط بما ترث غيره وماله في الاخرة من خلاق ليس له حظ نصيب لان عمله حابط باي شيء حبط عمله بالله جل وعلا - 00:06:41

لان الله توعد كل من اشرك ولو كانوا من المرسلين حاشاهم من ذلك توعدهم ان اشركوا معه ان يحبط اعمالهم قال الله جل وعلا في اخر الزمر ولقد اوحى اليك - 00:06:58

والى الذين من قبلك لئن اشركتم ليحبطن عملك لتكونن من الخاسرين وفي اية الانعام بذكر الانبياء في اسمائهم واعيائهم قال الله جل وعلا في سياقها اولئك الذين هدى الله الى قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:07:11

الشرك محبط للعمل ولهذا هؤلاء يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة فمن الناس وهم المشركون من يقول ربنا اتنا في الدنيا يربى المدح والثناء والمفاحر وما له في الاخرة من خلاق - 00:07:31

ليس له حظ ولا نصيب. ولا اجر ولا ثواب لان الله اذهب طيباتهم وحسناتهم في حياتهم الدنيا اما انتم اهل التوحيد والاخلاص اما انت ايه المسلمين اهل الاسلام ان فيكم قول الله جل وعلا - 00:07:49

منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا دعاء المؤمنين ودعا به سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات بين الركن وبين الحجر في طوافه - 00:08:06

وهي اشمل واعظم دعوة في القرآن دلالة على توحيد الله باللجاج اليه. جامعه فيها خيري الدنيا والآخرة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:08:21

وهذا اوان انتهاء هذه الحلقة مع تعمتها من اخواته الحلقات السابقة فجعلها الله عز وجل حجة لنا لا علينا وسببا لنيل مرضاته وان ننال عوال جنانه بغير حساب ولا عذاب. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم وباسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذاللينا وولاتنا ولجميع - 00:08:38

المسلمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله برకاته التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبى واحرم والتزم امر - 00:09:02

الاكرم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السندي - 00:09:27